ومنها اظهار شعار المجوس من تعظيم النار
والاحتفال باشتعالها ومنها اختلاط النساء
بالرجال الاجانب والشموع بينهم موقدة ووجوههم
كذا في الاصول والاولى ووجوههن بارزة ظاهرة
للناظرين ومنها تقديم دخول عرفات على
وقته المشروع الذي هو بعد زوال يوم التاسع
ومضي الخطبة والصلاتين ويجب على ولي الامر
او نائبه وكل من تمكن من ازالة هذه البدع
على الفرض الكفائي انكارها وازالتها والله المستعان
كما هو شان المنكرات ويؤخذ من كلامه حرمة
الايقاد وحلوه على اي وجه القربة لا للحاجة اليه
الفصل الخامس في الافاضة الدفع
من عرفات الى المزدلفة الظرفان متعلقان
بالمصدر والمزدلفة ماخوذة من الازدلاف
لقرب الناسك بوصولها من مكة او سميت به
لانهم ياتونها في زلف من الليل اي ساعات
منه او انهم يزدلفون زلفى عند الله ويسمى
جمعا لجمع الحجاج او آدم وحواء بها او الجمع العشائين
بها وما يتعلق بها من الاحكام والاداب السنة
للامام او نائبه اذا غربت الشمس وتحقق
غروبها بان لم يبق منها شيء اصلا ان يدفع
يدفع من عرفات للاتباع ويدفع الناس
معه فيندب ان لا يدفعوا قبله بل يكره ولا
ينافيه

ينافيه قوله بعد ولا باس ان يتقدم الناس
لان الباس المنفي الحرمة فلا ينافي الكراهة ويؤخروا
صلاة المغرب بنية الجمع الى العشا تاخيرا اي
بشرطه المعروف وانما يسن التاخير لمن اراد
المضي لمزدلفة كما اخذه الاسنوي من النص
واعتمده ومقتضاه انه لو اراد الاقامة بعرفة
او الدفع لغير مزدلفة لم يسن له التاخير وهو
ظاهر ان خرج وقت الاختيار للعشاء وبذلك
قبل وصوله لمزدلفة لما ياتي من انه لا يسن
تاخيرها الى المزدلفة الا اذا لم يخش فوت
وقت العشا الاختياري فيتجه ان ندب تاخيرها
مقيد بمن اراد المضي اليها وظن وصوله قبل
خروج وقت الاختيار وقول بعضهم انما يسن
لمن اراد الصلاة بمزدلفة جماعة يخالفه ظاهر
كلامهم ويكثر من ذكر الله تعالى لانه اشرف
الاعمال ونتيجة اعظم النتائج ذكر الله تعالى
والسنة ان يسلك في طريقه الى المزدلفة حينئذ
على طريق المازمين وهو اي طريقهما بين العلمين
اللذين هما حد الحرم افرد لكونه جامدا من
تلك الناحية ناحية عرفة والمازم بالهمزة
بعد الميم ويجوز قياسا ابدالها الفا لينه لسرر
لا لسلوكها بفتحه وكسر الزاي اي معهما
وهو الطريق بين الجبلين قال المصنف

فلو صلاهما بالطريق او بعرفة اجزا عنه ان فعل واحد وقال الحنفية لا يجزئه ويقضيها ما لم يطلع الفجر ومشهور مذهب مالك الاعادة وهو ما في المدونة الله منه خط الكتاب

قوله بشرطه اي وهو
ان يكون مسافرا في سفر قصر
الا اباه المال

١٣٧

Copyright © King Saud University